OPEN ACCESS: Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities
ISSN (ONLINE): 2707-1219 & ISSN (PRINT): 2707-1200
http://www.arjish.com

الخليفة الرابع علي ابن أبي طالب شاعرا

The Fourth Caliph, Ali Ibn Abi Talib, A Poet

Dr. Yasmeen Akhtar
Assistant Professor, Faculty of Arabic, International Islamic University Islamabad.
Email: yasmeen.akhtar@iiu.edu.pk

Dr. Kausar Arshad
Assistant Professor Arabic department NUML.
Email: karshad@numl.edu.pk

Dr. Farah Naz
Assistant Professor Arabic department NUML Islamabad.
Email: farah.naz@numl.edu.pk

Received on: 05-07-2024 Accepted on: 10-08-2024

Abstract

Mr. Ali bin Abi Talib bin Abdul Muttalib Al-Hashimi Al-Qurashi, Abu Al-Hasan, Commander of the Faithful, the fourth of the Rightly Guided Caliphs, one of the missionaries of Paradise, the cousin and son-in-law of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family, one of the brave heroes, and one of the greatest orators and scholars. He was the first person to convert to Islam after Lady Khadija, may God be pleased with her. He was born in Mecca in the year 23 BC. e. Corresponding to (600) AD, and he was raised in the lap of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and he witnessed all the scenes except Tabuk, and he had the banner in his hand in most of them. When the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, became a brother among the Companions, he said to him: "You are my brother." Ali was one of the Shura men appointed by Caliph Omar bin Al-Khattab, may God be pleased with them. After the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, he continued to devote himself to knowledge and fatwa until the killing of Caliph Othman, may God be pleased with him, so the people pledged allegiance to him. Then, what happened in the matter of Al-Jamal and Siffin took place until he was killed, may God be pleased with him, in the year (40) AH, corresponding to (661) AD. He was martyred in the year 40 AH, killed by Abd al-Rahman bin Muljam al-Muradi.He is the only human being who was born in the heart of the Kaaba, on the 13th of Rajab in the year 601 AD, as Lady Fatima bint Asad, who was circumambulating the Kaaba, went into labor during that time and could not find a place to protect herself... The wall of the Kaaba split on the side called (Al-Mustajar), and Lady Fatima bint Asad entered the interior of the Kaaba. The crack healed, the hole closed again and Mrs. Fatima bint Asad gave birth to her son Ali there. All attempts to open the door of the Kaaba did not succeed, so people realized that it was a divine command. Adam was thick-skinned, heavy with large eyes, closer to being short than tall, with a hairy belly, a large beard, and a bald, white head and beard. Mr. Ali (may God be

pleased with him) was called Al-Murtada, Abu Turab, Abu Al-Hasan, and the Commander of the Faithful. He grew up in the house of the Prophet Muhammad (may God bless him and grant him peace) and raised him directly himself. He was raised under the shadow of the Messenger with the best education, and he met all the qualifications to ascend to the highest level. Imam Ali (peace be upon him) was a battle hero during the life of the Prophet Muhammad (peace be upon him) and was famous for his sword, Zulfiqar. He participated in all the battles in defense of Islam, except for the Battle of Tabuk. Internal Islamic wars also broke out, such as the War of the Camel led by Aisha bint Abi Bakr, the Battle of Siffin against Muawiyah Ibn Abi Sufyan, and the Battle of Nahrawan against the Kharijites.

Keywords: The Fourth Caliph, Ali Ibn Abi Talib, A Poet

"كان السيد علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي يكنى أبا الحسن أمير المؤمنين، وخليفة المسلمين الرابع، أحد المبشرين بالجنة، وابن العم والصهر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وأول من أسلم من الصبيان"[1] و"أحد الشجعان الأبطال، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء"[2]، "ولد في مكة المكرمة سنة ٢٣ ق. هـ. الموافق ٦٠٠ م، وتربى في حجر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وشهد المشاهد كلها إلا تبوك، وكان اللواء بيده في أكثرها. ولما آخى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين الصحابة قال له: "أنت أخي"، و"كان علي (رضي الله عنه) أحد رجال الشورى الذين عينهم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم. وبعد أن استمر النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى العلم والفتوى حتى مقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه، فبايعه الناس، ثم حدث ما حدث في مسألة الجمل وصفين حتى قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي سنة٤٠هـ الموافق ٦٦١ م ".[3]

و"هو الشخص الوحيد الذي وُلد في قلب الكعبة ١٣ رجب سنة ٦٠١ م ،حيث كانت السيدة فاطمة بنت أسد تطوف بالكعبة ودخلت في المخاض خلال تلك الفترة ولم تتمكن من العثور على مكان للإقامة .... انشق جدار الكعبة من الجانب المسمى (بالمستجار) ودخلت السيدة فاطمة بنت أسد إلى جوف الكعبة، وارتأب الصدع، وانغلق الثقب من جديد، وأنجبت السيدة فاطمة بنت أسد ابنها علي هناك. ولم تنجح كل المحاولات لفتح باب الكعبة، فأدرك الناس أنه أمر إلهي".[4]

و"كان آدم شديد الأدمة،ثقيل العين عظيمها، أقرب إلى القصر من الطول، ذا بطن كثير الشعر، عظيم اللحية أصلع أبيض الرأس واللحية".[5]

و"لقب السيد علي(رض) بالمرتضى و أبي تُراب و أبي الحسن و أمير المؤمنين.ونشأ في بيت النبي محمد ﷺ و رباه بنفسه مباشرة. ،ونشأ في ظل الرسول أحسن تربية، واستوفى كافة المؤهلات ليصعد إلى أعلى درجة [6].

كان الإمام علي (عليه السلام) أحد أبطال المعارك في حياة النبي محمد ﷺ ، واشتهر بسيفه ذو الفقار. شارك في جميع معارك الدفاع عن الإسلام إلا غزوة تبوك. كما اندلعت حروب إسلامية داخلية، مثل حرب الجمل بقيادة عائشة بنت أبي بكر، ومعركة صفين ضد معاوية بن أبي سفيان، ومعركة النهروان ضد الخوارج. [7]

ويعدّ من الخلفاء الراشدين الصالحين وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين علي، كما آخى بين المسلمين الذين حملوا رأية الرسول ﷺ. وجعله رسول الله ﷺ في بعض سرايا أميرا .وقال الرسول ﷺ في غزوة خيبر: "لأسلمن الرأية غدا رجلا يحبه الله ورسوله، وسينصر الله على يديه. فهو ليس هروباً" [8]و"تولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ، وكانت عاصمته الكوفة". [9]

مكانة السيد علي (رض) والثناء عليه:

قال الرسول: يا معشر الأنصار ألا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعده أبدا؟" قالوا بلى يارسول الله ﷺ هذا علي فأحبوه بحبي، وأكرموه بكرامتي، فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجلّ" وقال النبي :" أنا دار الحكمة وعلي بابها"[10] وقال سيد الكونين ﷺ:"إن عليا مني، وأنا من علي، وهو ولي كل مؤمن بعدي" [11] وكان عند رسول الله طير،فقال: " اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير" فجاء على فأكل معه.[12]وقال له رسول الله ﷺ:" أنت أخي في الدنيا والآخرة"[13] وقال أيضا: إن الله أمرني بحبّ أربعة، وأخبرني أنه يحبّهم" وقال:" علي منهم"[14]

"نزل في عليّ عليه السّلام ثلاثمائة آية، منها آيات التطهير والمودّة والمباهلة والتبليغ والإكمال وسورة الإنسان، كما وردت في شأنه أحاديث السفينة والمؤاخاة والراية والولاية والمنزلة والأخبار التي تدل علي أنّ علياً كان وليّ الله ووصيّ النبيّ وخليفته ووارثه ورفيقه في الجنّة وحامل لواء الحمد يوم القيامة. لم يزل الرسول الأعظم ﷺ منذ بعثته وحتى وفاته يشيد بأمير المؤمنين عليه السلام في كل ناد ومجمع، ومنتدى ومحفل"[15] وقال سيد الأبرار ﷺ: "علي مع الحق والحق مع علي".[16] و قال السيد عمر بن الخطاب (رض): "أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول: إن السموات السبع، والأرضين السبع، لو وضعا في كفة ثم وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي بن أبي طالب"(رض).[17] وقال شيخ الإسلام ومفسر القرآن العلامة فخر الدين الرازي :" ومن اتخذ علياً إماماً لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه."[18]

قال ابن أبي الحديد : "إن غلاما من أبناء عرب مكة لم يخالط الحكماء ، وخرج أعرف بالحكمة من أفلاطون وأرسطو ، ولم يعاشر أرباب الحكم الخلقية ، وخرج أعرف بهذا الباب من سقراط ، ولم يرب بين الشجعان لأن أهل مكة كانوا ذوي تجارة ، وخرج أشجع من كل بشر مشى على الأرض."[19]

قال الشاعر جبران خليل جبران :" إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كلام الله الناطق، وقلب الله الواعي".[20]

"توفي السيد علي (رض) وهو ابن ثلاث وستين سنة قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة ,صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين دفن الإمام علي (ع) في النجف الأشرف".[21]

آثاره:

1- **"نهج البلاغة** يشتمل على حكم علي بن أبي طالب وأقواله ، وقد جمعه الشريف الرضي".[22]

2- **"ديوان الإمام علي** (رض) المعروف بأنوار العقول من أشعار وصي الرسول , هذا الكتاب يضم شعر علي بن أبي طالب حسب قوافي جميع أحرف الهجاء، وقد ألّفه قطب الدين الكيدري."[23]

3- **"كتاب غرر الحكم ودرر الكلم**:وهذا الكتاب يحتوي على حكم علي وأقواله القصيرة صنّفه عبد الواحد الآمدي التميمي".[24]

4- **"نهج البردة** : وهناك مخطوط لكتاب "نهج البردة" ينسب لعلي بن ابي طالب محفوظ في الروضة الحيدرية الشيعية في النجف".[25]

5- "**أحاديث** نسبت له الأحاديث المروية عن محمد وذكرت في كتب الحديث المختلفة".

شعره:

إن شعر السيد علي (رض) يبين موهبته رض الشعرية و للرد على الكفار بلسانهم الشعري لأنه يؤذيهم أكثر من الأسلحة.و شعره مليئ بالخصائص الموضوعية والفنية التي تميّزت من غيره .

وهذا المقال يبين مدى قريحته الشعرية وجهوده وإسهاماته للدفاع عن الإسلام مشتركا في الغزوات , وجهوده لتصوير المجتمع وإبراز حقائق الحياة وأسرارها .

عن الشعبي قال: "كان أبو بكر(رض) وعمر(رض)، و عثمان(رض) يقولون الشعر, وكان علي(رض) أشعر الثلاثة".[26] وتناول الشاعر علي رضي الله عنه جميع أغراض الشعر،وقرض الشعرعلى القوافي بجميع حروف الهجاء وأوزان البحور. وشعره رائع ،ورصانة الأسلوب ومتانة الألفاظ وجودة التعبير والتصوير مع صنوف الشعر الجيد، والنظم الرائع، والدر النضيد.

وكان علي (رض) يقرض الشعر,ويشبه قصيدته المنظومة بنظم الدر, يتعجب منها ما فيها من الحكم والمواعظ, ويعرّف نفسه في الأخير أنه علي رض وابن عمّ محمد ﷺ الذي حصل على المكانة العظمى ,ويدعو الله للصلاة على النبي ﷺ بعدد كثير لايحصى,ويقول من بحر الكامل:

خذها إليك قصيدة منظومة جاءَتْ كَنَظْمِ الدُّرِّ بَلْ هِيَ أَعْجَبُ

حِكَمٌ وآدابٌ وَجُلُّ مَواعِظٍ أمْثالُها لذوي البصائِرِ تُكْتَبُ

فاصغ لوعظ قصيدة أولاكها طودُ العلوم الشامخات الأهيبُ

أعني عليًّا وابنَ عمِّ محمَّد مَنْ نالَه الشَرَفُ الرفيعُ الأَنْسَبُ

يا ربّ صلِّ على النبيِّ وآله عَدَدَ الخلائِقِ حصْرُها لا يُحْسَبُ [27]

ويمجّد الشاعر الله عزوجل أنه حيّ قادر ولاشريك له في الملك, ويقول على بحر البسيط :

الله حيّ قديم قادر صمد فليس يشركه في ملكه أحد[28]

يدعو الإمام الله لتثبيت قدمه وقلبه وتقويمه:

ياربّ ثبّت قدمني وقلبي سبحانك اللهمّ أنت حبيبي[29]

يلجأ الشاعر إلى الله لابتغاء رضائه ورحمته ولقائه المبارك بوسيلة اليوم الذي استجاب دعوة أيوب عليه السلام:

إليك ربي لا إله سواكا أنك عمدا أبتغي رضاك

أسألك اليوم بما دعاكا أيوب إذا حلّ به بلاكا

أن بك مني قد دنا قضاكا ربّ تبارك لي في لقاكا[30]

أخذ الشاعر الفكرة من القرآن الكريم ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾ [31] وهو يتوكل على الله ابتغاء رضاء ربه ويسأل الله

سبحانه وتعالى لقاءه المبارك.

ويتمنى الشاعر من الله نصرته ويؤمن به بقلب شاكر ويساعد على النبي ﷺ،ويقول من بحر الرجز:

ينصـرني ربي خـــــير ناصر آمنت بالله بقلب شــاكر

أضرب بالسيف على المغافر[32] مع النبي المصطفى المهاجر[33]

يلتمس الشاعر من الناس الدعاء والود وحسن الذكر بعد وفاته على قبره وبين أنديتهم, ويقول من بحر الطويل:

أريد بداكم أن تهشّوا[34] تطللفتي وأن تكثروا بعدي لدعاء على قبري

وأن تمنحوني في المجالس ودكم وإن كنت عنكم غائبا تحسنوا ذكري[35]

ويعبر الشـاعر عن إيمانه بالله وبرسـوله وتأييده وتصـديق رسـالته وحسـبه ونشـأته العالية في كفالة النبي ﷺ وزواجه مع فاطمة رض، ويحمد الله على هدايته على الصراط المستقيم. وأنشد أمام رسول الله ﷺ من بحر البسيط:

أنا أخو المصطفى لا شك في نبي معـه رُبيتُ وسبطاه هما ولـدي

جدّي وجـــدّ رسول الله متحد وفاطم زوجتي لا قول ذي فنـد

صدّقته وجميـع الناس في ظلم من الضـلالة والإشـراك والنكد[36]

فالحمـــد لله فردا لاشريك له البرّ بالعبـد والبـاقي بلا أمد[3837]

يمدح الشاعر النبي ﷺ أنه مصباح منير بيننا ,ويقول من بحر الطويل: [39]

وهذا رسـول الله كالبدر بيننا به كشف الله العـدى بالتناكس[40]

ويمدح السيد علي (رض) قومه لتلبية دعوته للحرب ضد الكفار وإتمام عهودهم في غيابه وحضوره، يقول من بحر الطويل:

ألم تر قـومي إذدعاهم أخوهم أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا[41]

وشارك الإمام رضي الله عنه في معركة صفين مشاركة فعالة كقائد المسلمين ويرشدهم للتصرف في الحرب حتى تظهر النتيجة في صورة الموت أو الانتقام حسب رضاء الله.ويستشـهد الشـاعر بالقرآن الكريم للدلالة على حسـن فهمه للقرآن وقوة إيمانه وتوكله على الله للنتائج بعد التدبير المقدور للحرب ضد مخالفي الإسلام, ويقول من بحر الرجز:

دُبُّوا دبيبَ النمـل لا تفوتوا وأصبحوا بِحَـربِكم وبِيتوا

حتى تنالوا الثأر أو تموتوا أو لا فإني طَالَمـا عُصِيتُ

قد قلتـم لـو جئتَنا فجيتُ ليس لكـم ما شئتم وَشِيتُ

بل ما يُريد المحيِي والمميت[42]

ويذكر الشاعر قوانين الحرب كأمير المعركة أن يطعن الكفار والأعداء في الصدور لا في الدبر لأنه حرام.يقول من بحر الطويل:

إذا اجتمعت علينـا معد ومذ حج بمعـــركة فإني أمـيرها

مسلمة أكفـال خيلي في الوغي ومكلومة لبانهـا ونحورهـا

حرام على أرحـامنا طعن مدبر ونشدق منها في الصدور صدورها[43]

وكما يذكر للسير البطيئ كالنمل حتى الانتصار ونتيجة الصبر تخلو وتدوم,ويقول من بحر الرّجز:

دبوا دبيب النمل قد آن الظفر لاتنكروا للحرب ترمي بالشرد

إنا جميعا أهل صبر لاخرر[44]

ويفتخر الإمام بحسبه الكريم من بني هاشم وبأعمالها الخيرية لإطعام الناس في عام الجدب ووفاء العهود,ويقول من بحر الرجز:

أنا ابن الحَوْضيْن عبدِ المطلبْ وهاشمِ المطْعِمِ في العام السَّغب[45]

أُوفي بميعادي وأَحمي عن حَسبْ[46]

ويفتخر الشاعر على حسبه و نسبه لأنه من خيرة الشعوب,ويقول من بحر الرجز:

أنا الغلام العـربي المنتسِب من خير عود في مُصاص[47] المطلب

ويقول الشاعر مفتخرا على حسبه وشجاعته قولا وفعلا وعدم تخوّفه عند تهديد الوليد بن المغيرة, وهويردّ المخالف كما ردّ حسّان بن ثابت الكفار من جانب النبيّ في قوله:

لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ وَبَحْرِي لَا تُكَدِّرُهُ الدِّلَاءُ[48]

ويقول علي رض من بحر المتقارب:

فيا ابن المغيرة إني امرؤ سموح الأنامل بالقـاطب[49]

يضم شعره الحكم الرائعة والمثل الجميلة والآداب الخلقية نصحا وإرشادا، وتوجيهات مكارم العلم والألفاظ القوية والتراكيب اللغوية ذات الوقع الجرس الأسـر،كأنه جواهر الكلم الدينية والدنيوية التي اسـتفادت من الحضـرة المحمدية، وثواقب الكلم العلوية في الشعر. وتظهر شخصية صادقة ومطيعة الله ورسوله ومتضرعة إلى الله من أعماق قلبه مكتشفة من أدعيته الشعرية. يؤدّب الشـاعر نفسـه للصـمت والسـكوت لأنّه يشـبه بالذهب, ويحثّ على ترك الغيبة لأن الله تعالى حرّمها،ويقول من بحر المنسرح:

أدّبت نفسي فمـا وجدت لها بغير تقوى الإلـه من أدب

وغيبة الناس إن غبتـهم حرمهـا ذو الجلال في الكتب

ويذكر الشاعر لابنه النصائح القيمة لأنها تعطب الإنسان وتحسّنه, ويوصيه بالإجمال في طلب الرزق وبالتقرّب من الله وقراءة القرآن بتفكير وخشـوع،وإكرام الضـيوف وإخلاص المعاملة مع الصـديق والحذر من أصـحاب الملق واللئام،ويقول من بحر الكامل:

أحسين إنّي واعظ ومؤدّب فافهم فأنت العاقل المتأدّب[50]

ينصح الشاعر للصبر لأن اليسر بعد العسر ولتدبير الأمور حسب الأوقات المناسبة والتوكل على الله لأنه قادر مطلق,ويقول من بحر البسيط:

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير وكل أمر له وقت وتدبير

في حالاتنا نظر وفوق تقديرنا لله تقدير[51]

ويقتبس من القرآن الكريم موحيا إلى توكيد الفكر الحكيم في ذهن المتلقي لتدبير الأمور ونتائجها.

وينصح الشاعر للتهذيب والتثقيف, يذكر كلاما حكيما أن الشخص الذي يتخلق بالآداب يسود القوم،ويقول من بحر البسيط:

فمن تخلّق بالآداب ظّل بها رئيس قوم إذا ما فارق الرؤسا[52]

وينصح الشاعر المذنب لترك اليأس والقنوط لأن الله غفور رحيم ولطيف,وكما يرشد المسافرلاستعداد السفر للطريق المخوف.و كرّر الشاعر كلمة رؤف للدلالة على كثرة رأفة الله للإنسان المذنب والإيحاء إلى عدم انقطاع الأمل في أي لحظة ولأن رحمة الله أوسع من ذنوب الإنسان.وكذلك تكرار كلمة مخوف في البيت الثاني للإشارة إلى كثيرة الصعوبات والمشاكل في رحلة حياة البشر,وللرشد للاستعداد الدائم لمواجهة هذه المشاكل والوصول إلى المنزل المقصود أى الدار الآخرة في جنة النعيم ما وعد الله للإنسان الفائز.ويقول من بحر المتقارب:

ألا صاحب الذنب لا تقنطن فإن الإله رؤوف رؤوف

ولاترحلن بلا عدة فإن الطريق مخوف مخوف[53]

ويصف الشاعر فضل النسب, وينبّه الفاجر على جهل النسب مثل إدراك الناس في المادة الخام للمصنوع المطلوب فضة أم حديدا أم نحاسا أم ذهبا.ويدعو الناس إلى الافتخار بعقل ثابت وحياء وعفاف وشرف وأدب لأنّ الناس سواء من حيث الخلق لحما وعظما وأدبا, ويقول من بحر الرمل:

أيها الفاجر جهلا بالنسب إنما الناس لأم ولأب[54]

يقول الشاعر إن أفضل الناس العلماء الذين اهتدوا ,ويطلب من الناس أن يحصلوا على العلم لأنه يحييهم, ويقول من بحر البسيط:

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أولا[55]

يصف الشاعر العقل ويعتبره أفضل شيئ للإنسان في الحياة لأنه تكملة أخلاق الإنسان إذا تمّمه الله للمرء.

وأفضل قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيئ [56]

وكان علي (رض) زكيا جدّا وعاقلا،وكان يعرف أن العقل عز الانسان ومصباح الأنام،ولكنه لاينسى قضاء الله وقدره في العثور على النصيب من الدنيا بالفطنة والذكاء، وعبر عنه من بحر الطويل:

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة وفضل وعقل نلت أعلى المراتب[57]

ويصف الشاعر بالقلوب اليائسة والصدور الضيقة بسبب المصائب المؤرسة فيها والمكاره المستقرة فيها حتى جاء نصر الله اللطيف المستجيب وكشف حوادثه وفرجه, ويقول من بحر الوافر:

إذا اشتعلت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب[58]

ويصف الشاعر معاملته مع السفيه معاملة حسنة لتعليم الناس مكارم الأخلاق وجعل قدوة لهم ويزيد حلمه لكره العادات الخبيثة وزيادة الحسنات، ويقول من بحر الوافر:

وذي سفه يواجهني بجهل وأكره أن أكون له مجينا[59]

يتناول الشاعر الموت مشيرا إلى الحقيقة أنه يلقي سهامه إلى كل بشر دون خاطئة,ويقول من بحر البسيط:

للموت فينا سهام غير خاطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا[60]

ويترجم الشاعر في هذا البيت قول الله عزّوجلّ : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [61]

ويعبر الشاعر شاكيا عن ضعف قوته وحيلته بكثرة الذنوب والكروب, ويلجأ إلى الله استعطافا واسترحاما ليكشف الله ضرّه عنه لأنه قادر على إزالة همه وكربه.ويقول من بحر الوافر:

قريح القلب من وجع الذنوب نَحِيْلُ الجِسْمِ يَشْهَقُ[62] بالنَّحِيْبِ[63]

أضر بجسمه سهر الليالي فصار الجسم منه كالقضيب[64]

وَغَيَّرَ لَوْنَه خَوْفٌ شَدِيْدٌ لما يَلْقَاهُ مِنْ طُولِ الكُرُوبِ

يُنادي بالتَّضَرُّعِ يا إلهي أَقِلْنِي عَثْرَتِي واسْتُرْ عُيوبِي[65]

ويصف الشاعر شاكيا قلّة الود والصدق والإخلاص والأخوة والوفاء الدائم وكثرة الخداع والكدر من الأصدقاء،ويقول من بحر الوافر:

تغيّرت المودّة والإخاء وقلّ الصدق وانقطع الرجاء[66]

وجمّل الشاعر شعره بألفاظ القرآن وزيّنه بمقتبساته ومستعاراته وتعابيره وأساليبه,فمثلا قال من بحر الكامل ,حينما قتل عمرو بن عبد ود:

عبد الحجارة من سفاهة رأيه وعبدت ربّ محمد بصواب

لا تحسبنّ الله خاذل دينه و نبيه يا معشر الأحزاب[67]

اقتبس الشاعر من الآية: ﴿ **وَلاَ** تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ [68]

ويذمّ الإمام ويدعو على ويل يدي أبي لهب وحمالة الحطب لخذل النبيّ ﷺ. وصار كبائع الأمن والسلامة بالخسران والهلاك , وغرف في بحر معاني القرآن مستشهدا بالآيات القرآنية للدلالة على طلب الهلاك لأبي لهب وخسارته لعداوته بالنبي ﷺ وسنته, ويقول من بحر الطويل:

أَبَا لَهَبٍ تَبَّتْ يَدَاكَ أَبَا لَهَبْ وَتَبَّتْ يَدَاهَا تِلْكَ حَمَّالَةُ الحَطَبْ

خذلت نبياً خير من وطئ الحصى فَكُنْتَ كَمَنْ بَاعَ السَّلاَمَةَ بِالْعَطَبْ[69]

واقتبس الشاعر هذه الفكرة من الآية الكريمة ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ.سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ

. وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ [70]

ويقول الإمام ينصح ولده الحسن صبرا عند المصائب لحسن ثماره, وحلما في كل مناسبة لخير المخزن للصاحب, وشاكرا لكل نعمة لوفرة العطايا والنعم, وحافظا للوالدين ومساعدا للأقارب والجيران الصالحين ليكون خيرا له. وقوله من بحر الطويل:[71]

تَرَدَّ رِدَاْءَ الصَّـبْرِ عِنْدَ النَّوَائِبِ تَنَلْ من جميل الصبر حُسْنَ العواقب

وَكُنْ صَاحِبا لِلْحِـلْمِ في كُلِّ مَشْهَدٍ فما الحـلمُ إلا خير خِدْنٍ وصاحب

و كن حافظاً عهد الصديق وراعياً تذق من كمال الحفظ صِفْو المِشَاربِ

وَكُنْ شَـاكِرا للهَ فِي كُلِّ نِعْمَـةٍ يُثِبْكَ على النعمى جـزيلَ المواهبِ

و كن حـافظاً للوالدين وناصراً لجـارك ذي التقوى وأهلِ التقارُب

فمن تخــلقَ بالآداب ظلَّ بها رَئِيْسَ قَوْمٍ إِذَا مـا فـارق الرؤسا[72]

واستخدم الشاعر قافية الباء لتشير إلى إلقاء النصح بأعماق قلب المرسل والعاطفة الأبوية الحارة وتأثيره القوي على المتلقي ليستجيبه.

ويبلّغ الشاعر دعوة الإسلام إلى الكفار وهو يفرق بين الحق والباطل،ويقول من بحر الوافر:

لنا ما تدَّعون بغير حق إذا مِيزَ الصّحاحُ من المراضِ

عرفتم حقَّنا فجحدتموه كما عُرف السوادُ من البياضِ

كتابُ الله شاهدُنا عليكم وقاضِينا الإلهُ فنعمَ قاضِ

واستخدم الشاعر في هذه الابيات الطباق في عبارتين"الصحاح من المراض" و "السواد من البياض" للدلالة على التمييز بين نور الإسلام وظلمة الكفر.

والجناس في كلمتي "قاضينا" و"قاض" يدل على قضاء الله الذي يقدر على التفريق بين الحق والباطل "عرف السواد من البياض" استعارة تصريحية شبه الشاعر الكفر بالسواد والإسلام بالبياض الذين عرفهما الناس بعد نزول كتاب الله وتبليغه النبي ص للناس.صرّح المشبه به وحذف المشبه وهو الكفر والإسلام.

ويصف الشاعر الدنيا ناقدا أنها حية تنثر السم وتلين وتلطف عند الاختبار, ويقول من بحر الخفيف:

هي دنيا كحيَّةٍ تنفُثُ السُّمّ وإن كانت المَجسّة[73] لانَـتْ[74]

يشبه الشاعر الدنيا بالحيّة من حيث شدّة المعاملة ورخوتها في الأوان الخاصة.

يذكر الشاعر عن صبره عند الشدائد متمنّيا لأن لاتظهر كآبة ويأس عند الحبيب الحزين, ويقول من بحر الطويل:

فإن تسـأَلَنّي كيف أنتَ فإنني صبورٌ على ريب الزمان صعيبُ

حَرِيْصٌ على أنْ لا يُرى بي كآبةٌ فيشمتَ عـادٍ أو يُسـاءَ حَبيبُ[75]

واستخدم الشاعر في هذه الأبيات أسماء المبالغة كصبور, وحريص وحبيب وصعيب للدلالة على أعلى حده لعملية الأخلاق

الحميدة, واستخدامه لألفي المقصورة والممدودة عدّة لتوحي إلى الشدائد العظيمة والكثيرة

ويقول الشاعر شاكيا من الفقر إنه أفجعه في السرّ والجهر لأنه عندما يفشيه فيصفح،وإن لم يفش فيقتله.

واستخدم الشاعر الأصوات الشديدة والجهرية والحلقية للدلالة على شدّة الفقر عليه وقبح معاملته معه،ويقول من بحر الكامل:

غَالَبْتُ كُلَّ شَدِيْدَةٍ فَغَلَبْتُهَا وَالْفَقْرُ غَالَبَنِيْ فَأَصْبَحَ غَالِبِي

إنْ أُبْدِهِ يصفَحْ وإنْ لم أُبْدِهِ يَقْتُلْ فَقُبِّحَ وَجْهُهُ مِنْ صَاْحِبِ[76]

وقال الإمام بعد فراغه من حرب الجمل من الرجز:

إليكَ أشكُو عُجَري وبجري ومعشراً غَشُّوا عليَّ بصَرِي

إنّي قتلْت مُضَرِي بمُضَرِي شفيتُ نفسِي وقتلْتُ معشرِي[77]

وينبّه الشاعر للفاجر على جهل النسب مثل إدراك الناس في المادة الخام للمصنوع المطلوب فضة أم حديدا أم نحاسا أم ذهبا، ويدعو الناس إلى الافتخار بعقل ثابت وحياء وعفاف وشرف وأدب،لأن الناس سواء من حيث الخلق لحما وعظما وأدبا.

ويقول من بحر الرمل:

أَيُّهـا الفَاجِرُ جَهْلاً بِالنَّسَبْ إنمـــا الناس لأم ولأب

هل تراهم خلقوا من فضة أم حديد أم نحـاس أم ذهب

بل تراهم خلقوا من طينةٍ هَلْ سِوَى لَحْمٍ وعَظْمٍ وَعَصَبْ؟

إنما الفخـر لعقلٍ ثابتٍ وَحَيَـاءٍ وَعَفَـافٍ وَأَدَبْ[78]

واستخدم الشاعر الصور البيانية و البديعية إلى حد الإبداع والإعجاز لتحسين تأثيرها في المتلقي عند قراءتها أفقيا ورأسيا مما تكشف فصاحة علي رض وإبداعه في فن الشعر،كما يقول الشاعر:

تظهر فصاحة علي رض وبراعته لقرض الشعر:

ألـوم صديقـي وهـذا محـال

صديقـي أحبـه كـلام يقـال

وهـذا كـلام بليـغ الجمـال

محـال يـقال الجمـال خيـال

فيمكن لنا أن نقرأ البيت الآتي بالمقلوب حرفا حرفا أو من طرفين:

مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم[79]

وحاول الإمام أن يردّ الكفار بأسلوبهم الشعري لتثبيت قوة الإسلام,كما طلب النبي من الصحابة الشعراء للرد على الكفار بلسانهم الشعري لأنه يؤذيهم أكثر من الأسلحة.كما يردّ الإمام اليهودي بنفس القافية "الباء" في أسلوب النقائض، وهذا

يدل على فصاحته.

وفي يوم خيبر قال الشـــاعر اليهودي مرحب مخاطبا الإمام عليا رض, وهو يهدّده بشـــجاعته وتجربته في الحرب للهجوم على المخالفين بعد الطرق،ويقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح مُجـرَّب

إذا الليوث أقبـلت ثلثهب أطعن أحيانا وحينا أضرب[80]

فأجابه الإمام علي (رض) بقوله من بحر الرجز:

أنا عـــلي ابن عـبد المطلب مهذّب ذو سطوة وذو غضب

عذبت في الحرب وغضبان النوب من بيت عزّ لبس فيه منشغب

وفي يميني صارم يحـلو الكرب من يلقني يلق المنايا والعطب[81]

وقام الشاعر بالفخر الفردي للدفاع عن الإسلام للرد على الكفار على أسلوب شاعر الإسلام حسان بن ثابت(رض).

تخوّف أبو جردل يوم حنين علي ابن أبي طالب مفتخرا بنفسه وبقبيلته في قوله:

أنا أبو جردل لا براح حتى نبيح القوم أو نباح

فاستجاب أمير المؤمنين تحدّاه وحاربه بالشجاعة حتى فقتله،ويقول من بحر الرجز:

لقد علم القوم لدى الصباح أني في الهيجاء ذونطاح[82]

وما ســار الشــاعر على محاكاة الشــعراء الجاهلين كمطالع الطللية أو الغزلية التقليدية مثل وصــف الناقة والصــحراء والرحلة وغرض القصــيدة هو الكســب. بل عبر عن الحياة وتجاربها والكون في ضــوء مقتضــيات الفكر الإســلامي معتمدا على المفاوضات المنطقية والمناظرات الفكرية ابتغاء رضاء الله لتحكيم البشر للخير والشر.

إن شـعر علي رض يصـور الكون والحياة والإنسـان وتجاربه الخاصـة والمواقف اختار الشـاعر هذا الفن لخدمة الإسـلام وإصـلاح المجتمع دفاعا عنه,داعيا إلى مكارمه, ومنهيا عن رزائله. وترجم عن عواطف الناس ومشـاعرهم بصـدق ما يعتلج في قلوبهم في السلم والحرب.تأثر علي رض بأسلوب القرآن تأثرا واضحا. تجلّى في شعره من حيث الأسلوب واللغة والفكرة عند الاســتفادة من الذكر الحكيم والاقتباس منه وإفادة الناس بفنه الشــعري على منوال العرب لمحاولة التوصــل إلى تلك الذروة الرفيعة, كما زيّن الشعر بالألفاظ والمصطلحات والتعبيرات الإسلامية التي لم تكن مألوفة عند العرب مثل الجنة والنار والنبوة والرســالة والإيمان والوحي والنبي والحلال والحرام والتوكل على الله والرضــا عن قدره في الســراء والضــراء للتعبير عن العقيدة والعبادة و جوانب الحياة الناجحة أو المبتلية.

النتائج

إن علي رض عبر عن مطامح الشعب الإسلامي ضمن الرؤية قضايا ذاتية و مشكلات نفسية و حربية وإنسانية. وحاول أن يوصل مفاهيم المحبة والتواصل والسلام ضمن الرؤيا الاجتماعية والإنسانية.

إنه استخدم في شعره بدعة التعابير والمعاني حتى نشعر عند قراءة شعره,كأنه أمثال عربية . وطبعا تحوّلت في معظم المجتمعات والثقافات لأنها تترجم عما في نفوسهم.

يظهر من دراسة الشعر العميقة أن بعضها منحولة من حيث الأفكار التي لا تتناسب بمنزلة علي رض فصاحة وبلاغة وشرفا دينيا وشخصيا وقبليا. لكننا لانستطيع أن نجرّده من الشعر قطعيا كما كان الشعر ديوان العرب ويعكس حياتهم العقلية والسياسية والاجتماعية, وكان الشعر وسيلة الدفاع عن القبيلة من الأعداء هجاء على الأعداء ومفتخرا بالقبيلة وأعمالها العظيمة وشجاعتها وقوة لسانه.ولايمكن أن تختفي شخصية علي من هذا الجانب القوي, على الرغم أنه كان شجاعا منذ صغره, ولقب حيدر الكرار بسبب حماسته, وكما أنه كان يشتهر بفصاحته وبلاغته وحكمته وشجاعته بين العرب والمسلمين , وبمشاركته الفعالة في جميع المعارك الإسلامية إلا تبوك.وترأسأ بعضها ,وواجه التهديات والمقاومات من الكفار جسديا وفكريا. وردّ عليهم حسب فعلهم ودافع عن الإسلام.

لانستطع أن نقول إنه ماكان شاعرا موهوبا أو ما كانت عنده فرصة لقول الشعر لاشتغاله بالجهاد. بل الغضب من أقوى دواعي الشعر عند الشاعر الموهوب.

كما أن معظم موضوعات شعره الافتخار النفسي والشخصي أو القبلي, وهذا ليس قصده, بل هذا كان عند الرد على المخالف عند تخوفه ترهيبا وتقوية موقفه للدفاع عن الإسلام, وأحيانا يظهر ضعف أسلوبه , وهذا بسبب رقة أسلوب الإسلام وتأثيره على شخصيته وأدبه وعدم تربيته في الجو الشعري.

المصادر المراجع:

[1]-انظر: الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ،تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، جـ ٧ ، ص: ٢٧٥. ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين الذهبي ، ن: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ — ١٩٨٨م ، مج١،ص: ٢٥،٢٦.

[2] – الأعلام لخير الدين لزركلي ،ن: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – ٢٠٠٢ م ج٤، ص:٢٩٥.

[3] – انظر: صفة الصفوة لجمال الدين الجوزي ، المحقق : محمود فاخوري — مخرج الأحاديث: د.محمد رواس قلعه جي ،ن: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م، جـ ١ ، ص: ٣١٠.

[4] – الإمام علي من المهد إلى اللحد للعلامة محمد كاظم القزويني، ن: مؤسسة النور للمطبوعات — بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٣م، ص:١٤. و الجامع الكبير سنن الترمذي لإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ، ن: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٩٩٦م ، مج : ٦، ص: ٨٦-٨٩.

[5] – صفة الصفوة لجمال الدين الجوزي جـ ١ ، ص: ٣٠٨.

[6] – ديوان الإمام علي ابن أبي طالب (رض) ،تح: د. محمد عبد المنعم خفاجي،ن: دار ابن زيدون ,مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى ١٩٨٨م ، ص:٤.

[5]– الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني، المحقق: ابن عبد المحسن التركي ، الطبعة الأولى: ٢٠٠٨ م،جـ 7، ص:٢٧٥-٢٨٢.

[8] – حلية الأولياء وطبقات الأصـفياء للحافظ أبي نعيم الأصـفهاني ، دار الفكر للطباعة والنشـر والتوزيع، مكتبة الخانجي القاهرة، جـــ ١، ص:٦٢.

[9] – انظر: المرجع نفسه، جـ ١، ص:٦٠-٦٤.

[10] – حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم الأصفهاني ، جـ ١، ص:٦٢.

[11] – الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، جـــ ٧، ص:٢٨٢. الجامع الكبير سنن الترمذي للإمام الحافظ بن عيسى الترمذي: ٣٦٣٧.

[12] – الجامع الكبير سنن الترمذي لإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي، حديث٣٧٢٠، مج :٦، ص:٨٤.

[13] – المصدر نفسه: حديث٣٧٢٠، ص: ٨٤.

[14] – المصدر نفسه: حديث ٣٧١٨ ، ص:٨٣.

[15] – الأمالي للشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، ن: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ،ص: ٤٠٢ .

[16] –كتاب الغيبة للطوسي، طبع على نفقة السيد محمد صادق الموسوى صاحب مكتبة الصادق في النجف الأشرف إصدار: مكتبة نينوى الحديثة طهران ناصر خسرو مروى، الطبعة الثانية 1385هـ، ص: 150، وانظر: فرائد السمطين للمحدث الكبير إبراهيم الجويني الخراساني من أعلام القرن السابع والثامن الهجري ، تحقيق وتعليق: العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي ، ن: دار الحبيب،المطبعة: عترة في إيران، الطبعة الأولى 1428م: 177.

[17] – نزهة المجالس للصفوري الشافعي المتوفى سنة 658 هـ ، طبع مصر سنة 1320 هـ ، جـ 2 ص :240.وانظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي، المحقق: صفوت السقا – بكري الحياني، ن : مؤسسة الرسالة ،ج 6 ،ص 156.

[18] – تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، ن: دار الفكر، الطبعة الأولى 1981 – 1401: جـ 1 ص:205.

[19] – شرح النهج لابن أبي الحديد،المصحح:محمد ابراهيم، طبعه طهران الحلبي ، الطبعة الأولى 1886م جـ 16، ص:147.

[20] – حاشية الشفاء ،باب الخليفة والإمام ،ص: ٥٦٦.

https://www.haydarya.com/maktaba_moktasah/17/18.htm

[21] – نهج البلاغة لعلي بن أبي طالب ، ضبطه الدكتور صبحي الصالح ، دار الكتاب اللبناني – البيروت ، الطبعة الرابعة ٢٠٠٤م ص:٩.

[22] – معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة ، ن: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ٧ص: ١١٢.

[23] – أنوار العقول من أشعار وصي الرسول ن: دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع,ص:٣٧.

[24] – تاريخ إربل للمبارك بن أحمد اللخمي الإربلي، المحقق: ابن سـيد خماس الصـقار ،ن: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشـيد للنشـر، العراق ١٩٨٠ م ج٢، ص:١٦٢. وانظر: معجم المؤلفين لعمر بن رضـــا كحالـة ,ن: مكتبـة المثنى – بيروت، دار إحيـاء التراث العربي بيروت ج٦،ص:٢١٣.

[25] – رابع الخلفاء الراشدين: علي بن أبي طالب ‹ *https://www.4arb.com* الدين– والثقافة.

[26] – البداية والنهاية لابن عمر القرشي البصري، المحقق: علي شيري، ن: دار إحياء التراث العربي،الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

ص:٩.

[27] - ديوان الإمام علي(رض) ،تح: الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي،ن: دار ابن زيدون – مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى ١٤٠٩ه – ١٩٨٨م ، ص: ٥٢.

[28] - المصدر نفسه،ص: ٥٩.

[29] - المصدر نفسه، ص:٤١.

[30] - ديوان علي ابن أبي طالب,ص: 108.

[31] - سورة الأنبياء,الآية: 83-84.

[32] – المغافر: جمع مِغْفَر، وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس، يُلبس تحت القَلنسوة.وانظر: كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية لإبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي (المتوفى: نحو 470هـ) المحقق: السائح علي حسين ،ن: دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة – طرابلس – الجماهيرية الليبية ج 1 ص:125.و معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م جـ 1 ص:444.

[33] – ديوان علي ابن أبي طالب,ص:85.

[34] – هَشّاً فؤادُه، أَي: خَفِيفا إِلَى الْخَيْر. قَالَ: وَرجل هَشٌّ إِلَى إخوانه هَشّاً: إِذا خبط الشَّجَرَ فَأَلْقَاهُ لِغَنَمِه. وانظر: تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، 2001م جـ 5 ص:228.

[35] – ديوان علي ابن أبي طالب,ص:81.

[36] –**نكد**: **النَّكَدُ**: اللؤم والشؤم، وكل شيء جر على صاحبه شراً فهو نَكَدٌ، وصاحبه: أَنْكَدُ نَكِدٌ. ورجال نَكْدَى وَنُكُد. والنُّكْدُ: قلة العطاء.انظر:كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ,الناشر: دار ومكتبة الهلال جـ 5 ص:331.

[37] – **أمد**: **الأَمَدُ**: الْغَايَةُ كالمدَى ,وانظر: لسان العرب لابن منظور ن: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – 1414 هـ جـ3,.ص:74

[38] – ديوان علي بن أبي طالب ، ص: 59

[39] – المصدر نفسه، ص: 59

[40] – المصدر نفسه، ص:88.

[41] – المصدر نفسه، ص:30.

[42] – ديوان علي بن أبي طالب ص:53

[43] – المصدر نفسه،: ص,: 40.

[44] – المصدر نفسه،: ص,: 82.

[45] – (**السَّغَبُ**) الْجُوعُ وانظر:مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)1 المحقق: يوسف الشيخ محمد ، ن: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م ج1 ص:148.

[46] – ص:34.

[47] – (المصاص) مَا يمص من الشَّيْء وخالص كل شَيْء يُقَال فلَان مصاص قومه إِذا كَانَ أخلصهم نسبا. وانظر:المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، ن: دار الدعوةجـ2 ص: 873.

[48] – ديوان علي بن أبي طالب,ص: 40

[49] – المصدر نفسه، ص:40.

[50] – المصدر نفسه، ص,: 44.

[51] – ديوان علي بن أبي طالب: ص,: 76.

[52] – المصدر نفسه، ص: 87.

[53] – المصدر نفسه، ص: 102.

[54] – المصدر نفسه، ص: 37.

[55] – ديوان علي بن أبي طالب: ص:25.

– المصدر نفسه، ص: 36.[56]

[57] – المصدر نفسه، ص: 36.

[58] – المصدر نفسه، ص: 31.

[59] – المصدر نفسه، ص: 38.

[60] – المصدر نفسه، ص: 63.

[61] – سورة العنكبوت,الآية:57.

[62] – يَشْهَقُ، أي ارتفع. وانظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ن: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 مجـ4ص:1504.

[63] – النحيبُ: البُكاءُ .وانظر:تهذيب اللغة محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب ، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، 2001م جـ5 ص:75.

[64] – القَضِيبُ: (الْقَوْسُ عُمِلَتْ من قَضِيبٍ) بتَمامِه، (أَو) هِيَ المصنوعة (من غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ) أَو هو السَّيْفُ القَطَّاعُ,وانظر: تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية جـ4ص:51.

[65] – ديوان علي بن أبي طالب: ص:47.

[66] – المصدر نفسه، ص:25.

[67] – المصدر نفسه، ص:32

[68] – سورة إبراهيم ,الآية: 46.

[69] –الحطب: الْهَلَاك.وانظر:جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي ، ن: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، 1987م جـ1 ص:357.

[70] –سورة اللهب, الآية : 1-4.

[71] ديوان علي بن أبي طالب: ص:35.

[72] – المصدر نفسه،: ص90.

[73] – (الْجَسُّ) اللَّمْسُ بِالْيَدِ لِلتَّعَرُّفِ وَالْمَجَسَّةُ مَوْضِعُ الْجَسِّ.وانظر: المغرب لناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطَرِّزِيّ (المتوفى: 610هـ) ، ن: دار الكتاب العربي الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ جـ1ص:83.

[74] – ديوان علي بن أبي طالب ص:19،79.

[75] – المصدر نفسه،ص:36.

[76] – ديوان علي ابن أبي طالب,ص:36.

[77] – تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، ن: دار التراث – بيروت الطبعة الثانية – 1387 هـ جـ4ص:527.

[78] – ديوان علي ابن أبي طالب,ص:37.

[79] – ديوان علي ابن أبي طالب,ص: 41.

[80] – المصدر نفسه، ص: 41.

[81] – المصدر نفسه، ص:42.

[82] – ديوان علي ابن أبي طالب، ص:57.